الالم بر

القدس وتحصل لها عند ذلك ألم عظيم لكن لا يكون هذا الألم لان كمالها بل (عار عنها)

يزول البدن الموجبة له ومدة بقاء هذا الألم تختلف طوله وقصره بحسب (بزوال ح)

اختلاف رسوخ الهيئة قوة وضعفا **هداية النفوس**

التي طهرت اذا ظهر لها آه **اقول** في هذه الهداية الحالة الثانية

وهي ان يكون النفس خالية عن الكمال متشوقة اليه على سبيل الاجمال من غير

تفصيل لها الى قسميها ومن مرتبة القصبى سوى هذه الحالة من السعادة والشقاوة و (مستلزم باورد)

نفوس الاقصاص من النفوس الناطقة وقد يتفطن بسبب ما يتفق لها من كسب

الجهول من المعلوم بطريق النظر في الامور الجزئية انها لو اشتغلت بتحصيل المعارف

الحقيقية والعلوم اليقينية التي يؤمن كل عاقل غير معاند انها فضيلة وكمال

وان ما يضادها من الجهل رذيلة ونقصان وبزوال المجهول في الكسب بها بالنظر

مثل ما اتفق لها من الكسب في الامور الجزئية لحصلت لها تلك المعارف والعلوم

وكملت بها الكمال الممكن لنوعها فاذا تحققت هذا التفطن وظهر لها ان من (جواب لو اشتغلت)

شأنها الاتصاف بتلك المعارف والعلوم حصل لها شوق وميلان ذاتي الى

الكمال لكن هذا الشوق كامل فيها لا يظهر لها ظهورا يعتد به ما دام تعلقه بالبدن (جواب اذا تفطنت)

لان

لان العلائق البدنية بلهيها عن ذلك الشوق فاذا فارقت البدن وليس معها شيء

من كمالها الممكنة لما كانت سلكت عن الاكتساب من تعلقها بالبدن او اشتغلت بتحصيل

ما كانت صارفة لها عن الاكتساب من اللذات الحسية او الوهمية ظهر لها شوقها الى الكمال ظهورا

تاما لزوال ما يلهيها عنه من العلائق وقد حصل لها اليأس عن الكمال الذي هي

متشوقة اليه لفوات آلة التحصيل فيحصل لها ألم شديد وهي الألم الذي ذكره (بنه)

الموقدة التي تطلع على الافئدة **قال** **هداية النفس**

الساذجة آه **اقول** لو كان في هذه الحالة الثالثة وهي ان يكون النفس

ساذجة عن الكمال والشوق اليه وقسمها الى قسميها مبينا للنفس من كل منهما الى مرتبة

فقال النفوس الناطقة الساذجة التي لم تكتسب العلم وما يتبعه من الشوق والكمال

لو فارقت البدن لو كانت خالية عما يؤلمها من الهيئات الرديئة حصل لها النجاة من

العذاب والخلاص من الالم لسلامتها عن الم الشوق والهيئات الردية وان لم يحصل

لها ما يحصل للنفوس الكاملة المتحلية بالصور العقلية من اللذات المستقبلة فعلم

هذا ان البلاهة هي التي توجب سلامة صاحبها عن الشوق ادنى الى الخلاص من (الم ؟)

فلانه بتراء ومن ما ذكرنا من التفطن الذي يوجب الشوق الى الكمال وسماها

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اكثر اهل الجنة البله

Copyright © King Saud University